

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (501)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات - [00:00:59](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد في حلقة من حلقات برنامجكم الايمان والحياة ايها المؤمنون ان الايمان بالله جل وعلا - [00:01:23](#)

لا يتأتى ولا يصح الا بالايمان باصول الايمان الستة كلها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الايمان بالقضاء والقدر وميداننا في هذا اللقاء في هذه الحلقة على الايمان بالقضاء والقدر - [00:01:45](#)

لانه سبق ذكر الايمان بالله وملائكته في حلقة مستقلة ثم ذكر الايمان في الكتب والرسول في حلقة اخرى ثم في الحلقة السابقة ذكر الايمان باليوم الاخر في هذا اللقاء في هذه الحلقة - [00:02:09](#)

نسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والتسديد بيان ذكر الايمان بالقضاء والقدر ان الايمان بالقضاء والقدر علوه ومره خيره وشره هو من الايمان الله سبحانه وتعالى فانه ثبت في الصحيحين في مسألة جبرائيل - [00:02:29](#)

نبينا محمدا صلى الله عليهما وسلم لما قال يا محمد اخبرني عن الايمان وقال عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:02:53](#)

علوه ومره من الله تعالى وسبق التنويه الى تكرار الفعل المضارع تؤمن مع الايمان بالقضاء والقدر ومجمل ذلك يرجع الى اعتبارين الاول تنويه وتأكيده واهتمام بالقضاء والقدر الذي ذلت فيه افهام - [00:03:15](#)

انخنست فيه قلوب وابتدعت فيه بدع ثانيا ان الايمان بالقضاء والقدر هو ايمان بافعال الله سبحانه وتعالى ان القضاء والقدر من افعاله المتعلقة بارادته ومشيئته وها هنا سؤال يطرح نفسه - [00:03:37](#)

كيف نؤمن بقضاء الله وقدره ان هذا السؤال في جواب عليه قد ابانه اهل العلم رحمهم الله وجزاهم عن الاسلام واهله خير الجزاء ان الايمان بالقضاء والقدر ايها الاخوة لا - [00:03:59](#)

يتحقق الا بقيامه على اربع مراتب المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكل شيء مقدر فقد سبق به علم الله جل وعلا سبق علم الله به قبل ان يقع بمدد طويلة - [00:04:17](#)

ثانيا هي المرتبة الثانية الايمان بان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا قد كتبه في اللوح المحفوظ كتبه في اللوح المحفوظ فهو مكتوب مسبق بعلم الله ودل على هاتين المرتبتين - [00:04:37](#)

قول الله جل وعلا من سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير اي هذا الذي سبق به علم الله - [00:04:55](#)

وما كتبه في اللوح المحفوظ هو عليه سبحانه يسير هين. ليس بعسير ولا بصعب وفي الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم لما

خلق الله القلم قال له اكتب امر الله القلم بالكتابة - 00:05:09

قال القلم ربي وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة قال عليه الصلاة والسلام وجرى القلم بما هو كائن الى قيام

المرتبة الثالثة الايمان بالقضاء والقدر ايها الاخوة والاخوات - 00:05:28

الايمان بان كل شيء مقدر فان الله سبحانه وتعالى قد شاءه واراده ومشئته الله هي ارادته الكونية فان الله جل وعلا له ارادة دينية

شرعية امرية وله ارادة كونية شاملة عامة - 00:05:48

مشئته الله هي بمعنى الارادة الكونية التي هي المشيئة الارادة العامة وكل شيء مقدر فان الله سبحانه قد شاءه واراده في مشيئته

التي هي ارادته الكونية المرتبة الرابعة الايمان بان كل شيء مقدر فان الله جل وعلا خالقه - 00:06:08

كما قال جل وعلا والله خلقكم وما تعملون كما قال جل وعلا في غير ما اية الله خالق كل شيء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال - 00:06:33

ان الله خالق كل صانع وصنعتة ان من الايمان بالقضاء والقدر ايها المسلمون الايمان لان العباد المكلفين من الانس والجن يخبرون في

افعالهم غير مجبورين عليها وصلاتنا وتوحيدنا وزكاتنا وصيامنا - 00:06:47

وحجنا وبرنا وانتهاؤنا عن المعاصي والمحرمات والموبقات انما هو تفعله ايها المكلف بارادتك بمحض مشيئتك باختيارك ليس مجبورا

على ذلك وبهذا الاختيار يترتب الثواب والعقاب لا كما يقول القائلون ان اننا مجبورون على افعالنا - 00:07:10

بل من الايمان بالقضاء والقدر ايمانك بان المكلفين انسا وجنا مخبرون في افعالهم غير مجبو عليها وبهذا الاختيار عدم الاجبار يقع

الثواب والعقاب والسعادة والشقاوة ان الايمان بالقضاء والقدر ايها المسلمون في كل مكان - 00:07:39

انه ثمرة الايمان بالله اذا اردت ان تعرف ميزانا ومعيار ايمانك بالله فانظر الى ايمانك بقضائه وقدره الايمان بالقضاء والقدر هو معيار

وميزان ايمانك بالله سبحانه وتعالى اذا علمنا هذا - 00:08:03

فلا بد من التنويه والتنبيه الى فئات قد انحرفت في القضاء والقدر فان كل اصل من اصول الايمان ظل فيه اقوام واشهر من ضل من

اهل الاسلام في القضاء والقدر طائفتان - 00:08:24

الطائفة الاولى القدريّة وهم نفاة القدر لان الله عندهم لم يقدر على الناس شيء هؤلاء القدريّة الذين هم المعتزلة فمنهم وهم غولاتهم

من نفوا المراتب الاربعة كلها. نفوا علم الله السابق وكتابتة - 00:08:40

كما نفوا ارادته وخلقه وعامة القدريّة نفوا المرتبتين الاخيرتين ان يكون الله شاء واراد من خلقه القدر ونفوا ان يكون الله جل وعلا قد

خلق افعال العباد قابلتهم طائفة ثانية - 00:08:58

بدعتهم اشنع من بدعة القدريّة وهم الجبرية والجبرية هم الجهمية الذين قالوا ان العباد مجبورون على افعالهم فهم غلوا في اثبات

القدر حتى قالوا بالجبر القدريّة غلوا القدر حتى قالوا انه لا قدرة لله عز وجل على افعال العباد - 00:09:18

ظلت هاتان الطائفتان ضالالا بينا عظيما في القضاء والقدر وقد شابه هاتين الطائفتين طوائف من المتكلمين بحسب ذلك بحسب قربه

من القدريّة بحسب قربه من الجبرية وسلم الله اهل السنة والجماعة فامنوا بقضاء الله وقدره - 00:09:41

في هذه المراتب التي دلت عليها دلائل الوحي في الكتاب والسنة. فكانوا من اهل الايمان بقضاء الله وقدره. وممن لم يخوضوا بهذا

السر من اسرار الله على خلقه وهو قضاؤه وقدره - 00:10:02

هذه ايها المسلمون اصول الايمان الستة بالاجمال بما يناسب هذا المقام عبر هذه الحلقات فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی

وصفاته العلی ان يمنحنا وياكم الفقه في دينه وان يرزقنا العلم النافع والعمل به والثبات عليه - 00:10:16

وان يختم لنا ولكم بخاتمة اهل الايمان وان يعيذنا من خاتمة اهل الشقاوة والشنآن لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع

المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول وهو سبحانه جواد كريم. ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم.

اللهم صل على محمد - 00:10:35

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. وسلم اللهم تسليما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما انزلنا عليك القرآن

00:11:01 لتشفى ان تذكرة لمن يخشى الايمان والايماة -

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياء -

00:11:32